

"دليل الجيب للتعليم الجامع"

إن "دليل الجيب للتعليم الجامع" من الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ هو أداة عمل عليها وصاغها العشرات من العاملين في مجال التعليم والمؤمنين بأن للجميع الحق في التعلّم وفق بيئة تعليمية آمنة. لقد أهدى هذا الكتاب إلى ذكرى أربعة من العاملين مع " لجنة الإغاثة الدولية" حيث قتلوا في أفغانستان في الثالث عشر من آب/أغسطس 2008 أثناء عودتهم من إجتماع مع أهالي وموظفي مدارس محلية تضم أطفال ذوي إعاقات.

لكل الأطفال الحق في التعلّم. يضمن التعليم الجامع تواجد ومشاركة وإنجاز كل التلاميذ في عملية التعليم. يتضمن التعليم الجامع إعادة تشكيل الثقافة، السياسات والممارسات في المدارس لكي تتمكن من الإستجابة إلى تنوّع التلاميذ في مكان تواجدهم. كما ويعترف بقدرة جميع الأطفال على التعلّم، ويعترف ويحترم الفروقات بين الأطفال من كل النواحي، وهو جزء من استراتيجية كبرى للترويج للمجتمع الجامع ويشكّل عملية ديناميكية دائمة التطوّر.

فالتعليم الجامع هو أساسي لتأمين التعليم الجيد للجميع.

ينطلق هذا الدليل من الإيمان بأنه لكل الأطفال حقوق متساوية، ويجب أن يحصلوا على فرص متساوية للحصول على التعليم والإستفادة منه بشكلٍ متساوي. ويتطرق إلى كيفية جعل التعليم في حالات الطوارئ أكثر انفتاحاً للجميع، خاصةً هؤلاء الذين غالباً ما يُستثنون من التعليم.

كما ويستهدف كل شخص يعمل ليؤمن، يُدير، ويدعم خدمات التعليم في حالات الطوارئ – سواء كانت وكالات حكومية أو غير حكومية أو دولية. ويمكن للجميع الإستفادة من المبادئ والنصح التي يقدمها.

يستعرض الدليل في البداية مبادئ مفيدة لمقاربة تعليم جامع في حالة الطوارئ. ثم يوفّر النصح للإستراتيجيات والخطوات في مراحل أساسية من حالة الطوارئ- من أولى المراحل حتى الإشراف والتقييم. كذلك يقدم نصائح لمواجهة تحديات مثل مقاومة التعليم الجامع أو عدم الإهتمام به. كما ويلقي الضوء على نوع الدعم الذي يجب على العاملين في التعليم في حالات الطوارئ توقّعه من منظماتهم.

بعض المبادئ الأساسية التي ينطلق منها دليل التعليم الجامع:

- جعل التعليم "مرحّب للجميع" - تعديل الأسلوب ليتناسب مع المتعلّم بدلا من التوقّع أن المتعلّم سوف يتأقلم مع الأسلوب.
- الإيمان لكل شخص قدرته الخاصة على التعلّم، ولكل شخص الحق في التعليم الجيد المناسب لقدراته.
- كل من له علاقة بوضع تعليمي يمكنه أن يقوم بشيء، مهما كان صغيراً، ليجعل التعليم أكثر ترحاباً وأكثر دعماً للآخرين.
- غالباً ما توفّر الإستجابة للحالة الطارئة فرصة للنظر إلى التعليم من منظور جديد. يمكن أن تكون فرصة لتحسين المعايير السابقة للتعليم أو فرصة للتطرق إلى قضايا لم تؤخذ بعين الإعتبار سابقاً.
- إنّ دمج المقاربات لدعم الجميع في بداية الإستجابة لحال الطوارئ، أقل كلفة من محاولة تغيير البنى التحتية للمدارس غير الجامعة وممارساتها في وقت لاحق.
- إنّ التخطيط والعمل على استجابة تعليمية شاملة في حالة الطوارئ لا تتطلب أخصائيين أو معرفة "خبير" في التعليم الجامع، الإعاقة أو في القضايا القائمة على التمييز.
- كل قطاع في الإستجابة لحالة طوارئ يمكنه أن يلعب دوراً في دعم التعليم الجامع.
- الدمج في التعليم يتمحور حول المشاركة والتعلّم بالإضافة إلى الوصول إلى مكان التعليم.

هناك بعض الأسئلة الأساسية التي يجب طرحها لتشكيل فكرة أولية عن حالة الطوارئ ولتصميم نموذج أولي للإستجابة:

- ما هي مَعَوَّقات المشاركة والتعلُّم؟
- من يواجه هذه المَعَوَّقات؟
- كيف يمكن التقليل من هذه المَعَوَّقات؟
- ما هي الموارد المتوفرة لدعم المشاركة والتعلُّم؟
- كيف يمكن تفعيل الموارد الإضافية؟

لتحميل نسخة من الدليل الرجاء الضغط على الوصلة الإلكترونية التالية:

http://www.ineesite.org/index.php/post/inclusive_ed_pocket_guide